Received : 18 / 11 / 2024 Accepted : 23 / 12 / 2024 Published : 12 / 4 / 2026

قراءة في كتابي التذكرة الفخرية والتذكرة السعدية
– دراسة وصفية –

أ.م.د. علي عيسى محسن

ali_almaliki@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ،كلية الاداب ، قسم اللغة العربية

الملخص

يحتل الاختيار الشعري ركناً بارزاً في مخيال القارىء العربي، فقد وجهت كتب الاختيارات الكبرى مثل المفضليات والاصمعيات والحماسات دفة الذائقة الشعرية العربية زمناً طويلاً، وظهرت بعدها التذاكر الشعرية التي سارت على خطى كتب الاختيارات، وتعد التذكرتان الفخرية والسعدية خير انموذج للاختيار المتأخر، وهما على طرفي نقيض فالتذكرة الفخرية تميل الى الشعر المُحدث والمتكلف وتستعين بالفنون الشعرية المعربة كالمواليا والموشح والدوبيت في ظل رؤية نقدية واضحة ، فيما تميل التذكرة السعدية الى الشعر المحافظ ولاتمتلك حساً نقدياً واضحاً .

وتتمثل اهمية الكتابين في كون التذكرة الفخرية انعكاس لتطور الحساسية الشعرية والنقدية المتأخرة باتجاه الشعر المتكلف والفنون الشعرية المُعربة ، أما أهمية التذكرة السعدية فتكمن في احتفاظها بمئات الاختيارات الشعرية من حماستين مفقودتين لأبي هلال العسكري وابن فارس .

كلمات مفتاحية : كتب الاختيارات الشعرية ، التذكرة الفخرية ، التذكرة السعدية

Reading in my books Al-Tadhkira Al-Fakhriyya and Al-Tadhkira Al-Saadiyya - A descriptive study

Asst. Prof . Ali Issa Muhsen (Ph.D.)

Mustansiriyah University, College of Arts, Department of Arabic Language

Abstract

Poetic selection occupies a prominent place in the imagination of the Arab reader. The major selection books such as Al-Mufaddaliyat, Al-Asma'iyat, and Al-Hamasat have guided the Arab poetic taste for a long time. After that, poetic tickets appeared that followed in the footsteps of the selection books. The two tickets, Al-Fakhriyya and Al-Sa'diyya, are the best example of the late selection. They are on opposite sides. The Fakhriyya ticket tends toward modern and elaborate poetry and uses the Arabic poetic arts such as the Mawaliyya, the Muwashshah, and the Dubayt in light of a clear critical vision, while the Sa'diyya ticket tends toward conservative poetry and does not possess a clear critical sense.

The importance of the two books lies in the fact that (altadhkira Al-Fakhriyya) is a reflection of the development of late poetic and critical sensitivity towards elaborate poetry and Arabic poetic arts, while the importance of the (altadhkira Al-Sa'diyya) lies in its preservation of hundreds of poetic selections from two lost Hamasas by Abu Hilal al-Askari and Ibn Faris.

Keywords : Poetry choices books , altadhkira Al-Fakhriyya , altadhkira Al-Sa'diyya

- **مقدمة**

يرتبط العرب مع الشعر بعلاقة وجودية ، فقد حدد الشعر الاطار العام لكينونتهم ورسم ملامح حركتهم ونظرتهم للحياة، وقد ترجم العرب هذه الارتباط الوجودي الى ثقافة حاكمة تُسير شؤون الحياة ، فكان صدى الشعر يتردد في المحافل والفلوات وتسير به الركبان، ومن ثم أصبح ركن الزاوية في استحضار تاريخ العرب وتقعيد علوم اللغة العربية .

وكان تدوين هذا الشعر ضرورة ملحة في منتصف القرن الثاني الهجري خشية ضياعه ومخافة فساد الألسن وخدمة لعلوم القرآن والحديث الشريف ثم لتقعيد علوم العربية، فظهرت فكرة الاختيارات الشعرية ومنها المعلقات والمفضليات والاصمعيات وهي اختيارات عامة غير مبوبة، وجاء ابو تمام بفكرة الحماسات وبوبها بموضوعات محددة ابرزها الحماسة وسار كثرٌ على منواله كالبحتري وابن الشجري والبصري، وظل الشعر الجاهلي والاسلامي عماد هذه الاختيارات، واللافت هنا ان فكرة الاختيارات سبقت جمع دواوين الشعراء المنفردة ودواوين القبائل، ولم يقتصر الاهتمام بالشعر على كتب الاختيارات بل تعداه الى كتب الادب العامة مثل كتب الجاحظ وابن قتيبة والمبرد وابن عبد ربه والتوحيدي وابن سعيد المغربي وغيرهم ، وبموازاة ذلك كله ظهرت كتب التذاكر الأدبية متأخرة نسبياً وسنفصل القول فيها .

وقد ورد مصطلح (التذكرة) تسع مرات في سور القرآن الكريم بمعنيين الاول هو الذكر وهو بخلاف النسيان والاخر هو الوعظ ، ومن ذلك قوله عز وجل { **لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذنٌ واعية** } (سورة الحاقة ، الاية 12) ولم تخرج المعاجم العربية بغير هذين المعنيين (بدري، 2017 ، ص 212) ، ويذكر حاجي خليفة عشرات المصادر العربية والفارسية والتركية التي تحمل عنوان (التذكرة)، ولكن أقدمها على الاطلاق كتاب (التذكرة) لأبي علي الفارسي ويلوح للقارىء ان الكثير من هذه العنوانات عامة وغير دقيقة وضعها مُلاّك المخطوطات أو نساخ مبتدئون على أغلفة كتب سقطت عنها الاغلفة أو طُمست عنواناتها حالها في ذلك حال الأمالي، فنجد مثلا تذكرة ابن الشعار وهو الكتاب المعروف ب(قلائد الجُمان في فرائد شعراء هذا الزمان) أو (عقود الجُمان) ، ونجد تذكرة ابن البيطار والصواب انه كتاب (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) ، ونجد تذكرة الدميري وهي (حياة الحيوان الكبرى) (حاجي خليفة، 1999 ، 383/1) ، ومعنى هذا ان التذكرة مصطلح فضفاض يدل على (مُقيدات مُرسلة لايضبطها ضابط، تقف فيها الموعظة الى جانب النادرة ، الى جانب الفائدة العلمية، الى جانب التجربة الذاتية) (ابن حمدون، 1996 ، 11/1) .

اما التذاكر الادبية فقد ترسخت أقدامها بفضل تذكرة ابن حمدون وهو من أعيان التصانيف الأدبية، وقد جمع بين الاختيارات الشعرية والنثرية، ويقع في خمسين باباً ويحوي الباب الواحد فصولاً متعددة، ويحوي خليطاً من موضوعات دينية واخلاقية وأدبية، ولايختلف كثيرا عن بصائر التوحيدي (ابن حمدون، التذكرة الحمدونية ، 1996 ، 12/1) أو عقد ابن عبد ربه، ويبدو أن كل من البهاء الإربلي صاحب التذكرة الفخرية والعبيدي صاحب التذكرة السعدية قد طورا فكرة ابن حمدون في اطارها العام وصنفا كتابيهما، أما المضامين والتوجهات فتختلف بين الكتابين، حتى نكاد نقول ان لاشيء يجمع بينهما الا تشابه الاسم وتأخر الزمن.

- **البهاء الاربلي والتذكرة الفخرية**

نشأ بهاء الدين علي بن عيسى المعروف بالمُنشيء الإربلي في مدينة إربل (الصفدي و الكتبي، 1991، 378/21، 1974، 57/3) ، وكان والده فخر الدين الإربلي حاكماً للمدينة وقد تولى بهاء الدين ديوان الانشاء بها مدة ، ثم انتقل الى بغداد سنة 660هـ ليلتحق بخدمة الوزير والمؤرخ الشهير علاء الدين عطا ملك الجويني حاكم العراق للمغول وأخيه شمس الدين محمد الجويني ويعمل حينها في ديوان الانشاء .

ويلتقي في البلاط بفخر الدولة منوجهر بن أبي الكرم الهمذاني نائب عطا ملك ، ويطلب منه فخر الدولة تصنيف كتاب التذكرة سنة 671هـ : (طلب أن اجمع له مجموعاً مشتملاً على معانٍ من الأشعار ولُمعٍ من محاسن الأخبار، ليشرفهُ بمطالعته، وينوب عن

حضوري إذا غبت عن خدمته ... فلبيت دعوته حيث ناداني، ومريت خُلف القريحة فدرَّ وأتاني... وقد استخرتُ الله في جمع هذا المجموع وجعلته أوصافاً وسميتهُ : (التذكرة الفخرية)) (الاربلي، 2004 ، ص 31) .

ويترك الاربلي ديوان الانشاء عام 687هـ وينزوي في داره المطلة على نهر دجلة ، حتى يدركه الأجل المحتوم عام 692هـ .

ويسير المصنف على سكة كتب الأدب العامة في اختيار جملة موضوعات وايراد كل مايتعلق بها من نظم ثم ايراد المعاني المطروقة والمتقاربة التي يأخذ بعضها برقاب البعض الاخر، وهو الأمر الذي سارت عليه العديد من كتب النقد والأدب ويعكس طول باع البهاء وتمرسه في الشعر، ولم يترك المصنف معنى شعرياً طريفاً الا وقد أورد مايضاهيه من السوابق واللواحق فمن ذلك قوله (ومن الأخذ الواضح والسرقة التي تنادي على صاحبها ما أخذه المتنبي من جرير في قوله ، وهو من الشعر الجيد في الغاية :

فيومانِ من عبد العزيز تفاضلا ففي أي يوميـــــــهِ تلومُ عـــــــــواذلُهْ

فيومٌ تحوطُ المسلمين جيادهُ ويومُ عطـــــــــــاءٍ ماتغبُّ نوافـــله

فلا هو في الدنيا مضيعٌ نصيبهُ ولاعرض الدنيا عن الدين شاغله

(جرير، 1986، ص 349) فقال المتنبي :

فيومٌ بخيلٍ تطرد الروم عنهمُ ويومٌ بجودٍ يطرد الفقر والجدبا

(المتنبي ، 1986 ، 188/1) فانظر الى هذا النظم وهذه السرقة الواضحة) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 98).

ولاتعوز الاربلي الصراحة في هذا المضمار فقد أقر أكثر من مرة أنه أقتبس بعض معانيه من شعراء سابقين ومن ذلك مثلا قول الشريف الرضي :

(بتنا ضجيعين في ثوبي هوًى وتُقًى يضمُنا الشوقُ من فرعٍ الى قدمِ

وبات بارقُ ذاكَ الثـــغر يُوضـــحُ لي مواقعَ اللثـمِ في داجٍ من الظُـــلم

(الشريف الرضي، 1949 ، 274/2) ... وللغزي مثل بيت الرضي الثاني :

حتى اذا طاحَ عنها المرطُ من دَهشٍ وانحلَّ بالضَمِ نظمُ العِقد في الظُلمِ

تبسمتْ فأضـــــــــاءَ الليلُ فالتقـطتْ حبَّـــــــات مُنتثرٍ في ضوءِ مُنْتـــــظم

(الغزي، 2008، ص 577) ... واخذتُ معنى بيت السيد الرضي الاول فقلت :

بتنا حليفي هوًى في عفةٍ وتُقى وليس الا صبـــــــــاباتٍ وأشـــواقِ

يبتُ كلُ امرىء منَّا لصـــاحبهِ حتى بدا من ضياء الصُبحِ اشراق) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص73) .

وقد استنفذ الاربلي كتابه بمثل هذه الالتفاتات مبينا طول باعه في المعاني الشعرية ، فلا يخلو باب من الابواب من التنقيب عن المعاني، وقد قسم الاربلي كتابه الى ثمان أوصاف (أبواب) وهي :

1- وصف في الشباب والخضاب والمشيب .

2- وصف في الغزل والنسيب .

3- وصف في الخمرة ومجالسها ومايناسبها من الغناء والمغنين ووصف الربيع والأزهار .

4- وصف في الغناء .

5- وصف في الربيع والازهار ووصف الانهار والطيور .

6- وصف في السحاب والغيث والبرق والمياه .

7- وصف في الليل والنجوم والمجرة والهلال والصبح والشمس .

8- وصف في المدح والفخر والتهاني .

• **منهج الكتاب وسماته**

اقتبس البهاء الاربلي جُل موضوعات كتابه من التذكرة الحمدونية (ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، 1996 ، 27/1) ، وحتى وإن كانت موضوعات الكتاب في الأوصاف ولكنها تختلف جذرياً عن مضامين كتابي التشبيهات لابن أبي عون الكاتب وابن الكتاني الطبيب، **ويمكن ايجاز منهج التذكرة الفخرية وسماته بما يأتي :**

1- يمكن تقسيم جهد المصنف في التذكرة الى ثلاثة أقسام ، الأول: جهد كبير تمثل في وقوفه الطويل عند بابي الغزل والنسيب، والخمر، ويشكلان أكثر من ثلثي الكتاب، وفيهما الملامح النقدية التي تتمثل بايراد المعاني المأخوذة ، والثاني : جهد قليل تمثل في وقوفه عند وصف الغناء، والربيع، والمدح وهو أقل من السابق بكثير في عدد الاختيارات والملامح النقدية، والثالث : ليس فيه سوى جهد الاختيار، ويتمثل في أوصاف المشيب والشباب، والسحاب، والليل وقد مر عليها مرور الكرام .

2- اصطفى الشاعر لنفسه (83) قصيدة ومقطوعة في الكتاب ، منها (61) في بابي الغزل والخمر ، وهكذا يمكن عد التذكرة معرضاً لشعر المؤلف ومقارنته بغيره من الشعراء .

3- فرضت موضوعات الابواب نمطاً معينا من الاختيارات ، فالابواب الخاصة بوصف الطبيعة مثلا مالت الى الاختيارات العباسية، وابواب الغزل مالت الى الشعر الاموي، باب وصف الليل عباسي ، المديح عباسي ،

4- مالت كفة اختيارات المؤلف الى الشعراء العباسيين ممن عاشوا بين القرنين الثاني والخامس الهجريين مثل مروان بن ابي حفصة ومسلم بن الوليد وابي نواس وابي تمام وابن الرومي والبحتري وابن المعتز والمتنبي والسري الرفّاء وكشاجم والشريف الرضي ومهيار الديلمي والمعري، ويليهم الشعراء العباسيون المتأخرون والايوبيون الذين عاشوا بين القرنين السادس والسابع الهجريين مثل سبط ابن التعاويذي وابن الاردخل وابن الساعاتي والبهاء زهير وابن منير وابن مطروح وابن النبيه وابن غزي والحاجري ، ثم شعراء العصور المتأخرة مثل ابن الحلاوي وابن زيلاق وابن الظهير الاربلي ويوسف بن لؤلؤ ، ثم الشعراء الامويين مثل كُثير عزة وعمر بن أبي ربيعة وجرير وذي الرمة، ثم شعراء الجاهلية مثل امرىء القيس والاعشى والنابغة الذبياني وحسان بن ثابت .

5- تعصب الاربلي كثيرا لشعراء مدينته إربل وشعراء الموصل فاختار لهم مئات المقطوعات وترجم للكثير ممن عاصرهم ومنهم السري الرفاء وابن الاردخل وحسام الدين الحاجري الاربلي وابن المستوفي وابن الخباز وابن الحلاوي وابن غزي وابن زيلاق وابن الظهير الاربلي وغيرهم .

6- لايوجد تدرج تاريخي في الاختيارات، الا فيما يتعلق بالمعاني التي يأخذها الشعراء عن سابقيهم .

7- نهل الاربلي من مصادر كثيرة كانت بين يديه مثل ديوان المعاني لأبي هلال للعسكري والتذكرة الحمدونية .

8- تحاشى المصنف الولوج الى بعض الاتجاهات الفنية الشائعة في عصره، مثل المدائح النبوية التي راجت كثيرا ، فلم نجد ذكرا لأكبر شاعرين فيها وهما ابو زكريا الصرصري وشرف الدين البوصيري ، مع أن مديحهما النبوي كان مستهلاً بمقدمات غزلية وخمرية يشار لها بالبنان .

9- يصرح الاربلي بتفضيله لأشعار المعاصرين له الا فيما ندر بالقول(وقد ملتُ في أكثره الى أشعار المُحدثين من أهل العصر الا ماقل من أشعار القدماء وما لم أر للمعاصرين فيه شيئاً، فالضرورة تدعوني الى استعمال اشعار المتقدمين فيه ورغّبني في أشعار المتأخرين قرب متناول معانيهم وسلامة ألفاظهم وتناسبها وحسن مذهبهم في تلطيف الألفاظ والمعاني ورشاقة السبك وإصابة الغرض وتجنب حوشي اللغة ووحشيها ليكون ذلك أدعى الى الرغبة فيه وأنسب الى ماقتضته الحال التي جمع لها، وأليق بطباع أهل العصر ولأن الجيد من أشعار الجاهلية ومخضرمي الاسلام ومخضرمي الدولتين والمحدثين لايخلو منها كتاب او مجموع، وان المصنفين لم يغادروا منها صغيرةً ولا كبيرة الا أحصوها) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004، ص 31) ، وهذا الميل الى الأشعار العصرية مفهوم لأن صاحبه شاعر يظهر على نظمه التكلف والصنعة (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 12) ، وهما بضاعة الشعراء

المتأخرين بعد كساد سوق الطبع، وقد استشهد الإربلي بعشرات المقطوعات من نظمه في التذكرة وأغلبها في الغزل والتشبيب ومنها تخميسه أبياتاً لشيخه الشاعر ابن زيلاق الموصلي :

(لأية حـــالٍ والوفـــاء شعـــارهُ بدا لي منـــهُ صـــده وازورارهُ

وكيف استحالت لااستحالت عهوده وأوحشـــني من بعد أنسٍ نفـــاره

أي حالٍ والوفاءُ دائماً شعارهُ أمرضني هجرانهُ وشفَّني ازوراره

وكيف حالَ عهدهُ ودرست أثاره وأوحش الصّبّ الذي آيسه نفاره) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 183) .

10- يتمظهر ميل الاربلي للحداثة الشعرية بايراده للفنون الشعبية المعربة كالمواليا والدوبيت والموشحات، وهي فنون ثبتت اقدامها في الساحة الشعرية في العراق ابتداء من القرن السادس الهجري وأطرد استعمالها أكثر بعد اسقاط المغول للدولة العباسية ، ويمتدح الاربلي بالخصوص فن المواليا التي ينظمها أهل بغداد بقوله (ولهم في هذا المواليا معانٍ ترقص القلوب لها طرباً وإذا أُنشدت أوضحت الى الظُرف طريقاً مذهباً) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 127) وهذا التعليق يشي بتفضيله للمواليا البغدادية على مثيلتها في إربل والموصل ، ولتوكيد رأيه ينتقي المصنف انموذجا طريفاً للمواليا البغدادية :

(بطول ليل القيامة كان ليل الهجرْ من يسهره يغتنم عندي عظيم الأجرْ

وليلة الوصل يزجرها التفرق زجرْ من قبل ماتذن المغرب يلوح الفجر) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 149)

وحسبنا هذا للتدليل على اتجاه البهاء الشعري والنقدي، وقد أكثر البهاء من الاختيار للشعراء المخضرمين الذين عاصروا اواخر الدولة العباسية وامتد بهم العمر الى ما بعد الغزو المغولي، ويلاحظ هنا أنه التقى بهم في بغداد بُعيد الغزو المغولي وتوقف عند بعضهم للمديح والترجمة، وهذا يعني أن المصاب الجلل الذي حل ببغداد تحت سنابك المغول لم يكن بعيد الأمد، فقد عاودت المدينة ألقها بجهود أهليها أولاً وجهود الوزير علاء الدين عطا ملك الجويني الذي حكمها – مع أخيه – بين عامي 658 و 680هـ : (وكان علاء الدين وأخوه فيهما كرمٌ وسؤددٌ وخبرةٌ بالأمور وعدلٌ ورفقٌ بالرعية وعمارة البلاد ... كانت بغداد أيام الصاحب علاء الدين أجود ماكانت أيام الخليفة وكان الفاضلُ إذا عمل كتاباً ونسبه اليهما يكون جائزته ألف دينار ، وكان لهما احسان الى العلماء والفضلاء) (الكتبي، 1974 ، 453/2) .

ومن أعلام الشعراء المخضرمين الذين ذكرهم الاربلي – كما ذكرنا سابقا – شيخه الشاعر ابن زيلاق الموصلي الذي قتله المغول سنة 660 هـ، وقد مدحه بما لامزيد عليه (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 75) وانتقى له كثيرا من المقطوعات ومنها :

(هذا فؤادي في يديك تذيبـــــــهُ غادرتَهُ غرضَ السهامِ تصيبهُ

زادت صبابتهُ فهل تجدي له نفعاً اذا ما قل منك نصيبه

ماكان يبلـــــغ من أذاه عـــــدوه ماقد بلغت به وأنت حبيبه

تهدي الشقاء له وانت نعيمهُ وتزيدهُ مرضاً وأنت طبيبه) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 78)

ومن الاعلام ايضا الفقيه والنحوي والأديب ابن الظهير الاربلي وقد مدحه البهاء واختار له مقطوعات عديدة منها قوله :

(إن لم أفز بلقـــــــــائك المأمـــــول فإليك معتل النسيم رسولي

طـــــــــارحتهُ وجدي عليـــك فرقَ لي من حر نار تلهُفي وغلـــــــــيلي

وسألتـــــهُ ابلاغَ ما في النفـــس من حملٍ لأخبار الهوى وفصول

وطمعت في رجع السلام فهل تُرى يحظى لديه قبولُهُ بقبـــــــول

فتَـــانُ طرفٍ لم يدع قلباً بلا وجدٍ ولا جسماً بغير نحول) (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص67).

وقد ألم الاربلي بجملة من أعلام الشعراء المتأخرين مثل سبط ابن التعاويذي وتاج الدين ابو اليُمن الكندي وصفي الدين منصور الاربلي وابن المستوفي وابن الحلاوي و ابن ابي الحديد و ابن غزي وابن الخباز و ابن الاردخل وابن عبدوس و حسام الدين الحاجري والبهاء زهير وعز الدين الحسن بن علي الاربلي وبدر الدين يوسف بن لؤلؤ و ابن سناء الملك وابن الفارض وغيرهم (الاربلي، التذكرة الفخرية، 2004 ، ص 38 و 39 و 40 و 64 و 69 و 91 و 103 و 109 و 113 و 118 و 119 و 133 و 137 و 143 و 163 و 215 و 239)، مايعني ان الاربلي صوّب الاتجاه الشعري المتأخر على الرغم من آي الضعف الظاهرة على مُحيا هذا الشعر (العبود، 1976 ، ص 318) .

- **العبيدي والتذكرة السعدية**

يُنسب كتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) الى عماد الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي التبريزي، وهو شخصية مجهولة الى حد بعيد عاشت بين مدينتي مراغة وتبريز في القرنين السابع والثامن الهجريين، وقد تلقى تعليماً دينيا وامتاز بخطه الجميل، ولاتعرف سنة وفاته بالتحديد ولكنه توفي في مطلع القرن الثامن الهجري (ابن الفوطي و العبيدي ، 11965 ، 144/2 ، 2001 ، ص (ي)).

وقد وضع العبيدي كتابين في الاختيارات الشعرية امتثالاً لطلب الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوجي أحد أعيان الدولة الايلخانية (العبيدي، 2001 ، ص 8)، اذ يقول في مقدمة التذكرة : (فقد سبق مني جمع كتاب مشتمل على لطائف أشعار المُحدثين من النسيب، محتوٍ على نخب من سمح خواطرهم في الغزل والتشبيب وسميته ((النزهة السعدية في الاشعار العربية))) (العبيدي، التذكرة السعدية، 2001 ، ص 10) ويبدو أن النزهة صادفت قبولاً لدى الوزير وحاشيته فطُلب منه تصنيف كتاب أخر (فالتمسوا مني أن أجمع مجموعة متضمنةً لطائف شعر المتقدمين، وطرائف قريض الجاهليين والمخضرمين، في فنون شتى ... مضيفاً اليها لطائف أشعار المُحدِثين، وطرائف قريش المتأخرين في أخر كل باب، سالكاً طريق الاختصار دون الاطناب، وأضم اليها أبوابا أخر في أصناف الشعر ... وسميتها ((التذكرة السعدية في الأشعار العربية))) (العبيدي، التذكرة السعدية، 2001 ، ص 10).

ولعل المقصود بقريش المتأخرين معطوفة بأشعار المُحدثين هو الشعر المولّد خصوصاً والعباسي عموما، وهو بهذا القيد يعزف عن الشعراء المصريين والمغاربة والاندلسيين الى حد بعيد، مترسماً التقليد الأدبي المتأخر الذي يقسم الوجود العربي الى مشرقي ومغربي كما هو حال ابن سعيد المغربي (685هـ) في كتابيه (المُشرق في حلى المَشرق) و(المُغرب في حلى المَغرب)، وحال ابن فضل الله العمري (749هـ) في موسوعة (مسالك الابصار) وغيرهما ، وهكذا فإن اختيارات العبيدي – خارج الحماسات – مقتصرة على شعراء المشرق وتشمل العراق والحجاز وبلاد الشام وبلاد العجم، ويقصد ببلاد العجم مدن وأقاليم مختلفة نمت فيها الثقافة العربية واينعت مثل خراسان واصبهان والاهواز وجرجان وطبرستان وبخارى ونيسابور وخوارزم وبُست وسمرقند وغيرها، وقد اعتمد العبيدي على يتيمة الثعالبي في ايراد اشعار شعراء هذه المدن بالمطلق.

ويبدو ان الاصرار على تسمية (الأشعار العربية) في الكتابين يوحي ان المصنف كان متقناً للغة الفارسية وربما يكون صنف كتاباً أو اكثر عن الشعر الفارسي .

وفيما يتعلق باختيار المصنف للشعراء المتأخرين القريبين من عصره فقد انتقى لحسام الدين الحاجري سبع نماذج شعرية متميزة في باب النسيب منها مثلاً قوله :

(شرخُ الشبابِ بحبكم أفنيتهُ والعمرُ من كلفي بكم قضّيتهُ
وأنا الذي لو مر بي من نحوكم داعٍ وكنـــــــــتُ بحفرتي لبيته
كيف التعرض للسلو وحبكم حـــــبٌ بأيام الحيـــــــاة شريته
قالوا حبيبك بالتجني مسرفٌ قاسٍ على العشاق قلتُ فديته
أأروم من كلفي عليه تخلـُصاً لا والذي بطحاء مكة بيته) (العبيدي و الحاجري، 2001 ، 277 و 2003، ص168).

وانتقى للشاعر الايوبي البهاء زهير ست نماذج من باب الاخوانيات وعشر نماذج من باب النسيب ومنها قوله :

(أفدي حبيباً لساني ليس يذكره خوف الوشاة وقلبي ليس ينساهُ

سميتُ غيرك محبوبي مغالـــطةً لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا

أقولُ زيدٌ وزيدٌ لســـتُ أعرفهُ وإنما هو لفـــظٌ أنت معنـــاه

وكم ذكرتُ مسمًى لا اكتراث به حتى تجرّ الى ذكـــراك ذكـــراه) (العبيدي و البهاء زهير، التذكرة السعدية والديوان، 2001 ، ص 280 ، و 1982 ، ص 286) .

وعند التمعن في اسباب اختيارهما يسعفنا ابن خلكان بالقول ان ديوان الرجلين كثير الوجود بين أيدي الناس (ابن خلكان، 1978 ، 363/2 و 503/3)، وذلك دليل على جودة النظم وذيوع الصيت ، ويمثل البهاء زهير استثناء من القاعدة التي الزم العبيدي نفسه بها .

ضاعت (النزهة) ولم تصل ووصلت (التذكرة) وحققها المحقق الكبير الدكتور عبد الله الجبوري ونشرها أكثر من مرة، وصنع المحقق الدكتور عباس هاني الجراخ مستدَرَكاً نشره عام 2023 ذكر فيه الأغلاط الطباعية ومافات على المحقق من ملاحظات وتخريجات ، فمما أخذه صانع المستدرك على المحقق مثلا الابيات التي نسبها الى صفوان الاندلسي وهي :

لك الخير عرج بي على ربعهم فذي ربوعٌ يضوع المسك من عرفها الشذي

وذا ياكليم الشـــوق وادٍ مقـدس به الحب فاخلع ليس يمشيه محتذي

وقفنا فسلمـنا على كل مـــنزل تلذذُ فيـــه العيـــن أي تلـــذذ

وماشاقني إلا ادكـــار مجـــدد لأحزان قلب بالفـراق مجـــذذ

(العبيدي م.، التذكرة السعدية ، 2001 ، ص 284)، وقد أغفل محقق التذكرة السعدية تخريج الابيات وهي ليست لصفوان الاندلسي، وقد وردت في التذكرة الفخرية منسوبة لابن مطروح وليست في ديوانه و للوجيه ابن الذروي في وفيات الاعيان (الجراخ، 2023 ، ص 373)، وربما تكون هذه الاشارة دالة على اطلاع العبيدي على التذكرة الفخرية .

وقد أفاد العبيدي في التذكرة من ثلاث حماسات هي حماسة أبي تمام وحماسة أبي هلال العسكري والحماسة المُحدثة لابن فارس (الرحمن، التذكرة السعدية، 2001 ، ص 10)، والمعروف ان حماستي العسكري وابن فارس مفقودتان ولذلك تكمن الفائدة الكبرى لكتاب التذكرة في احتفاظه بالكثير من اشعار الحماستين ، ويمكن من خلال التذكرة رسم صورة تقريبية لهما، ولذلك لانستغرب ان يُطلق على الكتاب أسم (حماسة العبيدي) (اسماعيل، 1977 ، ص 124)، **لأن أبواب التذكرة هي أبواب الحماسات ذاتها وهي اربعة عشر باباً :**

1- باب الحماسة والافتخار .
2- باب الأدب والحكم والأمثال .
3- باب النسيب .
4- باب المدح والاستجداء والاستعطاف والتقاضي.
5- باب المراثي .
6- باب الهجاء .
7- باب الاخوانيات.
8- باب التهاني.
9- باب الاعتذار .

10- باب الصفات .

11- باب المعاتبات والشكاية من حوادث الزمان والصبر عليها .

12- باب المُلح .

13- باب الاشياء المتفرقة .

14- باب الدعاء (العبيدي م.، التذكرة السعدية ، 2001 ، ص 11).

ويبدو ان اضافة أبواب الاخوانيات والتهاني والدعاء أتت لاستيعاب اغراض الشعر الجديدة التي نشأت في العصر العباسي والتي ذكرها العبيدي في مقدمة كتابه (اسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية، 1977 ، ص 126) .

واذا كان اختيار حماسة ابي تمام يبدو منطقياً بوصفها أم الحماسات وذات الصيت البعيد في الثقافة العربية، فضلا عن اعجاب العبيدي اللافت بشعر أي تمام كما سنوضح بعد قليل، فإن اختيار الحماستين العسكرية والمُحدثة يستبطن ابعاداً أخرى تحتاج الى تبصر ، فمن اسباب اختيار العبيدي لهاتين الحماستين نرى ما يأتي :

1- رأى العبيدي أن كلا الحماستين حُكم عليهما بالخمول وبقيتا طي النسيان مع ما لأبي هلال العسكري وابن فارس من العلم والاجتهاد والتصانيف الباذخة مثل كتاب الصناعتين وجمهرة الامثال ومعجم مقاييس اللغة والصاحبي في فقه اللغة وغيرها ، فأراد اظهارهما لتمييز كتابه وتجويده .

2- تبدو العصبية القومية جلية في اختيار الحماستين ، فكلا الرجلين من علماء العربية القاطنين في بلاد العجم، وأبعد من ذلك سيجد قارىء التذكرة نفسه أمام مئات الأبيات لشعراء من هذه البلاد وقد وردت في يتيمة الثعالبي – التركيز على الثعالبي هنا ربما لأنه نيسابوري الأصل – ومن هذه المئات اختيارت كثيرة جدا لأبي بكر الخوارزمي وللقاضي الجرجاني صاحب (الوساطة) ولأبي الفتح البُستي .

3- ربما يكون العبيدي قد لاحظ الاتفاق الحاصل في أن تصنيف الحماسات الثلاث تم في بلاد العجم فحماسة ابي تمام صنفت في همذان بلا جدال، أما الحماسة العسكرية فالظن انها صنفت في مدينة عسكر مكرم التابعة لاقليم الاهواز التي عاش فيها العسكري جل سنوات عمره (العسكري، 1985 ، 15/1)، وفيما يخص حماسة ابن فارس فالغالب أنها صنفت بين مدينتي همذان والرِي ومال فيها الى الشعراء المُحدثين (ابن فارس، 1979 ، 3/1).

ويمكن الاستدلال الى جملة من الملاحظات الخاصة بالحماستين العسكرية والمحدثة بالنظر الى اختيارت العبيدي لهما :

1- عدد الاختيارات في الحماسة المحدثة أقل من اختيارات الحماسة العسكرية .

2- يعتمد العسكري في اختياراته كثيرا على كتابي الشعر والشعراء لابن قتيبة والاغاني للاصبهاني، فيما يميل ابن فارس في اختياراته الى المفضليات والوحشيات والبيان والتبيين وديوان المعاني للعسكري والمؤتلف للامدي .

3- يبدو ان العسكري وابن فارس أكثر ميلاً الى الشعراء المحدثين من أبي تمام، ومن ثم فقد تجاوزا كثيراً الحد الزمني الذي وضعه علماء اللغة والنحو وهو المعروف بعصر الاحتجاج، وفي الوقت الذي اعتمد فيه هؤلاء العلماء على حماسة أبي تمام بوصفها مصدراً أصيلاً لتقعيد اللغة، غض هؤلاء النظر عن الحماستين فبقيتا رهينة النسيان .

4- يمكن القول باطمئنان ان العسكري سار على هدي أبي تمام واستجلب الكثير من حماسياته ليضعها في حماسته بوصفه أحد الذين شرحوا الحماسة (عسيلان، 1978 ، ص 215)، أما ابن فارس فاتخذ موقفاً معارضا للعلماء الذي أعلوا من شأن حماسة ابي تمام، وجاء ذلك في سياق رسالة كتبها بأسلوب الاستفهام الاستنكاري دافع فيها أولا عن الشعر المحدث (الثعالبي ، 1983، 463/3)، ثم كانت له وقفة مع حماسة أبي تمام وشعره (... ولمه جاز أن يُقال بعد أبي تمام مثل شعره ولم يجز أن يؤلف مثل تأليفه ؟ ولمه

حجرت واسعاً، وحظرت مباحاً ، وحرمت حلالاً، وسددت طريقا سالكاً ؟ وهل حبيب إلا واحد من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم ؟ ولم جاز أن يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم ، وأهل النحو في مصنفاتهم ... ولم يجز معارضة أبي تمام في كتاب شذ عنه في الأبواب التي شرعها فيه أمر لا يدرك ولا يدري قدره ؟ ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علمٌ كثير ، ولذهب أدبٌ غزير ... وحتام لا يُسأم

لو كنتُ من مازنٍ لم تسبح إبلي

والى متى

صفحـــــــــنا عن بني ذُهـــــــلٍ)

(الثعالبي و الجواليقي ، 1983 ، 464/3 و 1998 ، ص 11) ويتضح من هذا المقطع مدى تبرم ابن فارس من ذيوع الحماسة وتكرار دراستها وشرحها وتردد شواهـدها في كتب النحو واللغة، وهو الأمر الذي دفعه – ربما – الى تصنيف حماسته، وهكذا يمكن القول أن ابن فارس نأى بنفسه عن خط أبي تمام .

- **موارد الاتفاق والاختلاف بين التذكرتين**

1- يظهر ان اللجوء الى مصطلح (التذكرة) في الكتابين يتعلق بمعطيات عديدة، منها أنه مصطلح عصري مستخدم بكثرة في شتى العلوم، قبالة مصطلح أخر استُهلك كثيرا على مدار اربعة قرون هو مصطلح (الحماسة) ، ومنها ان التذكرة السعدية مثلا تم تصنيفها في العهد المغولي لأحد أعيان الدولة المغولية الايلخانية وليس منطقياً ان يطلق عليها (الحماسة) مع مايستبطنه المصطلح من الدعوة الى القتال والحث على الاخذ بالثأر وغيرها من دلالات ، مع ان المصطلح عاود الظهور فيما بعد مرات عديدة ومنها في القرن التاسع عشر الميلادي في (الحماسة القرشية) .

2- لكلٍ من المصنفين شخصيته، فالاربلي شاعر محدث ميال الى الاشعار المُحدثة سواء كانت لمجايليه أو لشعراء قريبين من عصره ، واستشهد بالعديد من أمثلة الفنون المعربة مثل الموشح والدوبيت والمواليا واثنى عليها في كتابه ، فيما كان الذوق المحافظ واضحاً عند العبيدي نظرا لثقافته الدينية ، ولم يتطرق أبدا للفنون المعربة وإن لم يخل كتابه من شيء من الاشعار المعاصرة .

3- لاتعوز الاربلي الرؤية النقدية ، فقد نثر اراءه النقدية (التقليدية) على صفحات تذكرته وأهمها مايتعلق بالسرقات الشعرية ، بينما يكتفي العبيدي بالاختيار وليس له من بُعد نقدي سوى ماورده في مقدمة تذكرته، وقد انحصر جهده في النقل عن الحماسات الثلاث وماوقع له في الدواوين العباسية ويتيمة الثعالبي ، والمعروف ان الاختيار جهد نقدي ضمني يدل على صاحبه .

4- يكثر الاربلي من الاختيار المكثف عبر الابيات المفردة والمقطوعات الشعرية الصغيرة ذات البيتين او الثلاث ابيات ليسهل عليه بيان مواطن التناص، ويميل العبيدي الى الاختيارات الطويلة التي يقتطعها حرفياً من قصائد كاملة .

5- يلفت النظر ان الكتابين يشيحان النظر عن شاعر كبير له وزنه في مدونة الشعر العربي وهو بشار بن برد ، فلا يرد له في التذكرة الفخرية غير بيتين فقط ، وثلاث ابيات في التذكرة السعدية، واذا كنا نقدّر ان الذوق المحافظ هو مكمن اغفال العبيدي لشعر بشار، فلا نعرف سبب أغفال الاربلي له، واذا كان بشار مورد اتفاق فإن شاعرا أخر شكل مادة للخلاف بين التذكرتين وهو ابن الرومي، فقد وردت اشعاره كثيرا في التذكرة الفخرية، بينما ورد له بيتان فقط في التذكرة السعدية نقلا عن يتيمة الثعالبي ، ويصدق هذا الواقع على شاعر كبير أخر هو ابو العلاء المعري، فقد وردت اشعاره مرارا في التذكرة الفخرية بينما لم يرد له أي ذكر في التذكرة السعدية، ومن هنا نرى بعد الشُقة بين توجهات التذكرتين .

6- يجتمع الاربلي مع العبيدي في الاعجاب ببعض الشعراء المتأخرين مثل الحسام الحاجري والبهاء زهير ، ويبدو ان قريضهما انتشرا كثيرا في الحواضر العربية وصادف اعجاب الاوساط الأدبية في القرن السابع ومابعده .

7- تغفل التذكرتان شعر المغاربة والاندلسيين، فلا نكاد نقع على شيء ذي خطر لأدباء الاندلس ، غير اربع أبيات لابن هانىء في التذكرة الفخرية، ومثلها في السعدية، واختيارين لشاعرين مغمورين هما ابو الحسن علي بن حمزة وأبو بحر صفوان بن أدريس في التذكرة السعدية، ويلوح هنا هذه النظرة القاصرة التي ترى أسبقية الشعر المشرقي وتقدمه وفحولة شعرائه، وقصور الشعر المغربي والاندلسي وتبعيته للشعر المشرقي .

8- لم يتبع الاربلي منهجاً ثابتاً في ترتيب الاختيارات الشعرية، وهو بهذا أقرب الى طريقة كتب الامالي، وغايته في هذا بيان المعاني المتداولة، بينما يمكن أن نلمح منهجا للعبيدي في أبواب تذكرته يتمثل في ايراد اختيارات الحماسات الثلاث وهي حماسة ابي تمام ويليها حماسة ابن فارس ويختمها بحماسة العسكري ، ثم يتبع ذلك الاختيار من الدواوين ويتيمة الثعالبي، وهو منهج دأب عليه في فصول كثيرة مثل باب الحماسة والحِكم والنسيب والمدح والرثاء والهجاء، بينما وجدنا أبواباً اخرى تبدأ بالدواوين مباشرة مثل باب الاخوانيات والتعازي والتهاني حيث لاتحوي الحماسات هذه الابواب، وكان الغالب في ذلك الابتداء بدواوين الشعراء العباسيين ، وقد دأب على حرث دواوين بعض الشعراء العباسيين الكبار، واختيار كل ماورد فيها وحسب موضوع كل باب ، فقد استفرغ مثلاً جُل ديوان ابي تمام فلا يكاد يخلو باب من ايراد اشعاره ، وكان ينقل عن الديوان حسب الترتيب الهجائي للقوافي بمعنى أنه يبدأ النقل من أول الديوان الى أخره، وكذلك الحال مع البحتري وإن كان بصورة أقل، أما أبي نواس والمتنبي وأبي فراس فكان ينقل عنهم دون ترتيب هجائي، أما الشعراء الذين لم يكن لهم دواوين فكان يلجأ الى يتيمة الثعالبي وابرزهم ابو الفتح البستي والقاضي الجرجاني وابي بكر الخوارزمي، وكثيرا ماكانت اختيارات العبيدي – خارج الحماسات – تتبع التدرج التأريخي ، فيبدأ مثلا بأبي تمام فالبحتري ثم المتنبي.

*** نتائج البحث**

1- شاع مصطلح (التذكرة) كثيرا في عنوانات كتب الحديث النبوي والنحو والأدب والطب والحيوان وغيرها من صنوف التأليف والتصنيف، وهو بمعنى الوعظ والتذكر .

2- هناك الكثير من كتب التذاكر الأدبية، وأشهرها التذكرة الحمدونية التي جمعت بين الاختيارات الشعرية والنثرية، بينما اختصت التذكرتان الفخرية والسعدية بالاختيارات الشعرية، فهما يسيران على نهج المفضليات والاصمعيات والحماسات .

3- يختلف منهج المُصنفين الى حد بعيد، فالاربلي في التذكرة الفخرية يميل الى الاشعار المعاصرة له والقريبة الى عصره ، ويميل العبيدي – خارج الحماسات – الى الشعر العباسي .

4- للاربلي اراء نقدية واطلاع كبير على التراث الشعري وترجم ذلك في الاختيار الشعري والمفاضلة بين الاشعار وبيان التناص فيما بينها، أما العبيدي فتكمن رؤيته في الاختيار فقط .

5- تكمن الاهمية الجوهرية للتذكرة السعدية في احتفاظها بمئات الاختيارات الواردة في حماستي ابي هلال العسكري وابن فارس، وهما حماستان مفقودتان، مايفتح المجال لرسم صورة تقريبية لهما ، ويمكن القول ان الحماسة العسكرية أقرب الى روحية حماسة أبي تمام، أما الحماسة المحدثة فحاولت الابتعاد ما امكن عن حماسة أبي تمام .

المصادر

ابراهيم بن يحيى الغزي. (2008).*الديوان* . دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

ابو الحسين أحمد ابن فارس. (1979) *معجم مقاييس اللغة*. القاهرة : دار الفكر .

ابو منصور عبد الملك الثعالبي . (1983) *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو منصور موهوب الجواليقي . 1998 *حماسة أبي تمام برواية الجواليقي*. بيروت: دار الكتب العلمية .

ابو هلال العسكري. (1985). *جمهرة الامثال*. بيروت ودمشق: دار الجيل ودار الفكر .

احمد بن الحسين المتنبي . (1986) *شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمن البرقوقي*. بيروت: دار الكتاب العربي.

احمد بن محمد ابن خلكان. (1978) *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان*. بيروت : دار صادر.

الصاحب بهاء الدين الاربلي. (2004) *التذكرة الفخرية*. دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.

البهاء زهير ابو الفضل. (1982) *الديوان*. القاهرة دار المعارف .

جرير بن حرزة بن عطية *(1982) الديوان* دار بيروت للطباعة والنشر.(

حاجي خليفة (1999) *كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون* . بيروت: دار احياء التراث العربي .

خليل بن ايبك الصفدي ، و محمد بن شاكر الكتبي. (1991). *الوافي بالوفيات* . بيروت: دار صادر.

د. عباس هاني الجراخ. (2023) *مقالات نقدية فاحصة في كتب التراث*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

د. عز الدين اسماعيل. (1977) *المصادر الادبية واللغوية في التراث العربي* . القاهرة : مكتبة غريب.

عبد الرزاق بن أحمد ابن الفوطي (1965). *تلخيص مجمع الأداب في معجم الالقاب* . القاهرة : وزارة الثقافة والارشاد القومي .

عبد الكريم توفيق العبود. (1976). *الشعر العربي في العراق من سقوط السلاجقة حتى سقوط بغداد*. بغداد: منشورات وزارة الاعلام .

عبد الله عبد الرحيم عسيلان. (1978). *حماسة أبي تمام وشروحها* . القاهرة : دار احياء الكتب العربية.

محمد بن الحسن ابن حمدون. (1996). *التذكرة الحمدونية*. بيروت: در صادر.

محمد بن الحسين الشريف الرضي. (1949) *شرح ديوان الشريف الرضي*. القاهرة: دار احياء الكتب العربية.

عيسى بن سنجر الحاجري. (2003)*الديوان*. عمان: شركة المدينة لاعمال المطابع.

محمد بن شاكر الكتبي. (1974) *فوات الوفيات*. بيروت: دار صادر.

محمد بن عبد الرحمن العبيدي. (2001) *التذكرة السعدية في الاشعار العربية* . بيروت: دار الكتب العلمية.

مروة عبد الخالق بدري. (2017). التذكرة الأدبية دراسة في المصطلح. *مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية* .

References

Al-'Abudi, 'A. T. (1976). *Al-shi'r al-Arabi fi al-Iraq min suqut al-Salajiqa hatta suqut Baghdad* [Arabic poetry in Iraq from the fall of the Seljuks to the fall of Baghdad]. Baghdad: Ministry of Information Publications.

Al-'Arbali, S. B. D. (2004). *Al-tadhkira al-fakhriya* [The honorary memorandum]. Damascus: Dar al-Bashair for Printing, Publishing, and Distribution.

Al-'Asilah, 'A. A. R. (1978). *Hamasat Abi Tammam wa shuruhuha* [Abu Tammam's Hamasa and its commentaries]. Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya.

Al-'Askari, A. H. (1985). *Jamharat al-amthal* [The collection of proverbs]. Beirut & Damascus: Dar al-Jil & Dar al-Fikr.

Al-'Ubaydi, M. B. 'A. R. (2001). *Al-tadhkira al-Sa'diya fi al-ash'ar al-Arabiya* [The Sa'di memorandum on Arabic poems]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya.

Al-Badri, M. 'A. K. (2017). Al-tadhkira al-adabiya: Dirasa fi al-mustalah [The literary memorandum: A study in terminology]. *Al-Qadisiyah Journal in Arts and Educational Sciences*.

Al-Ghazzi, I. B. Y. (2008). *Al-Diwan* [The collected poems]. Dubai: Juma Al Majid Center for Culture and Heritage.

Al-Hajiri, 'I. B. S. (2003). *Al-Diwan* [The collected poems]. Amman: Al-Madina Printing Press Company.

Al-Hamduni, M. B. H. (1996). *Al-tadhkira al-Hamduniya* [The Hamdunid memorandum]. Beirut: Dar Sader.

Al-Jarakh, A. H. (2023). *Maqalat naqdiya fahisa fi kutub al-turath* [Critical and investigative essays on heritage books]. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiya al-'Amma.

Al-Jawaliqi, A. M. M. (1998). *Hamasat Abi Tammam bi-riwayat al-Jawaliqi* [Abu Tammam's Hamasa as narrated by Al-Jawaliqi]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya.

Al-Katibi, M. B. S. (1974). *Fawat al-wafayat* [The omissions from the obituaries]. Beirut: Dar Sader.

Al-Mutanabbi, A. B. H. (1986). *Sharh diwan al-Mutanabbi li-Abd al-Rahman al-Barquqi* [Commentary on Al-Mutanabbi's Diwan by Abd al-Rahman al-Barquqi]. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Al-Radi, M. B. H. S. (1949). *Sharh diwan al-Sharif al-Radi* [Commentary on the Diwan of Al-Sharif al-Radi]. Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya.

Al-Safadi, K. B. A., & Al-Katibi, M. B. S. (1991). *Al-wafi bi-al-wafayat* [The complete book of obituaries]. Beirut: Dar Sader.

Al-Tha'alibi, A. M. A. M. (1983). *Yatimat al-dahr fi mahasin ahl al-'asr* [The unique pearl of the age on the merits of the people of the era]. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiya.

Al-Zuhayr, B. A. F. (1982). *Al-Diwan* [The collected poems]. Cairo: Dar al-Ma'arif.

Hajji Khalifa. (1999). *Kashf al-zunun 'an asami al-kutub wa-al-funun* [The removal of doubt from the names of books and arts]. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Ibn al-Futi, 'A. B. A. (1965). *Talkhis majma' al-adab fi mu'jam al-alqab* [Summary of the collection of literature in the dictionary of titles]. Cairo: Ministry of Culture and National Guidance.

Ibn Fars, A. H. A. (1979). *Mu'jam maqayis al-lugha* [A dictionary of language standards]. Cairo: Dar al-Fikr.

Ibn Khallikan, A. B. M. (1978). *Wafayat al-a'yan wa-anba' abna' al-zaman* [Obituaries of eminent men and the history of the sons of the epoch]. Beirut: Dar Sader.

Ismail, E. D. (1977). *Al-masadir al-adabiya wa-al-lughawiya fi al-turath al-Arabi* [Literary and linguistic sources in Arabic heritage]. Cairo: Maktabat Gharib.

Jarir, B. H. B. 'A. (1982). *Al-Diwan* [The collected poems]. Beirut: Dar Beirut for Printing and Publishing.